والبديع عند ابن المعتز يشمل خمسة فنون هي : الاستعارة ، والتجنيس ، والمطابقة ، وردّ أعجاز الكلام على ماتقدّمها ، والمذهب الكلاميّ .

على أن ابن المعتز لم يقصر كتابه على هذه الفنون الخمسة ، وإنما ذكر بعدها ثلاثة عشر فناً قال إنها من محاسن الكلام ، وترك لمن يشاء أن يدخلها في فنون البديع ، وقد عدّ منها : الالتفات ، والاعتراض ، وتأكيد المدح بما يشبه الذم ، وتجاهل العارف ، وحسن التشبيه ، والتعريض ، والكناية ...

وفصّل ابن المعتز في الحديث عن الفنون البديعية ومحاسن الكلام في كتابه ، وأكثر من ضرب الأمثلة عليها. ولم يأخذه الغرور في كل ما صنع ، وإنما وقف وقفة العالم ليعلن أنه لم يأت بكل شيء ، وأن لغيره أن يزيد عليه ، ووقف وقفة العالم أيضاً ليذكّر أنه رائد في التأليف البلاغي ، وأن سبقه دعاه إلى اختيار مصطلحات لفنون العلم الذي يؤلف فيه ، فمن لم تعجبه اسماؤه ومصطلحاته فليتركها إلى خير منها إن وجد .

وجدير بنا أن نشير إلى أن عناية ابن المعتز بالبديع لم تكن تعني